

سر صناعة الإعراب

اللفظة تصرف الياء وليس الأمر كذلك لأننا نجدهم يقولون يدت إليه يدا وأيدت أيضا ويدت الصيد إذا أصبت يده وكسروها فقالوا يدي وأيد وأياد وقال .
(فلن أذكر النعمان إلا بصالح ... فإن له عندي يديا وأنعما) .
فجاء بالجمع على فعيل وهذا اسم للجمع عندنا وليس مكسرا كأيد وأياد وإنما هو بمنزلة عبيد وكتيب لجماعة عبد وكلب ولم نر الهمزة في أدي موجودة في غير هذه اللفظة وفي أحد وجهي أديته الذي جوزناه آنفا على أنا نعتقد فيه أنه إنما بنى أفعلة من لفظ الأدي بعد أن قلبت همزته عن يدي وإلا فالياء هي الأصل وليس كذلك ما شبهه به من نحو يسروع وأسروع ويللم وألملم وأسر ويسر لاطراد كل واحد من هذه الحروف في مكان صاحبه وقلة استعمالهم الأدي في معنى اليد فاعرف ذلك .
فهذان الوجهان اللذان احتملهما عندي قولهم أدت زيدا أي قوته .
وفيها وجه آخر غامض أيضا وهو أن يكون أراد أعديته